

## رئيس جامعة الشرق الأوسط

الدكتور يعقوب عادل ناصر الدين  
رئيس مجلس الأمناء جامعة الشرق الأوسط  
رئيس مجلس حوكمة الجامعات العربية  
[prof.hileh@gmail.com](mailto:prof.hileh@gmail.com)

### المُلْخَص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين كخارطة طريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته، حيث وصفت الدراسة الوضع الحالي للتعليم في الأردن وانقلبت منه إلى مركبات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، واستخلص منها محاور إصلاح التعليم في الأردن والتي تركزت حول المناهج وخاصة المناهج المستندة إلى المعايير، وعلى المعلم والبيئة التعليمية التعلمية.

**الكلمات المفتاحية:** الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، خارطة طريق لإصلاح التعليم في الأردن.

### Abstract

This study aimed at investigating the impact of the seventh discussion paper of His Majesty King Abdullah II Ibn Al Hussein as a road map for reforming education in Jordan and assuring the quality of its outcomes.

This study discussed the current situation of education in Jordan and the pillars of the roadmap for reforming education and assuring the

خارطة طريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته وفق الورقة النقاشية  
السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين.

الأستاذ الدكتور محمد محمود الحبلا

quality of its outcomes as stated in the seventh discussion paper of His Majesty King Abdullah II Ibn Al Hussein. On the other hand, this study concluded that the axes of educational reform in Jordan are curricula, Standards-based curricula, teacher and teaching learning environment.

**Keywords:** His Majesty King Abdullah II Seventh Discussion Paper, Roadmap for Education Reform in Jordan, Quality Assurance, Outcomes.

## ١. مقدمة

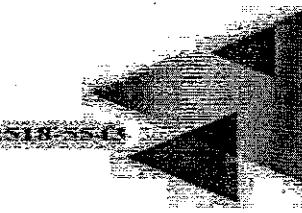
إن ضمان جودة إصلاح التعليم تستدعي وجود قيادات حكيمة تعتمد الحكومة أساساً لإدارتها، ووجود أنظمة وإجراءات تنظم وترافق وتتضمن عملية الإصلاح بمسؤولية وشفافية عاليتي المستوى. لذا أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم تهيئة كل الظروف لتحسين جودة خدماتها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، من خلال عمليات التقويم والتحسين والتطوير التي تمارس بشكل مستمر ضمن مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة عملياتها ومخرجاتها.

وانطلاقاً من التوجهات العالمية في إصلاح التعليم وما جاء في الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (٢٠٢٥ - ٢٠١٦) ومن المرتكزات الإصلاحية التي جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وما جاء من توصيات في المؤتمرات والندوات التي عقدت في جامعة الشرق الأوسط (٢٠١٧٩). جاءت هذه الدراسة لاستقصاء خارطة طريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ترتبط مشكلة الدراسة بعملية إصلاح التعليم وبخاصة إصلاح المناهج ، والعملية التعليمية التعليمية ومكوناتها وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- السؤال الأول: ما الوضع الحالي للتعليم في الأردن؟
- السؤال الثاني: ما مرتكزات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين؟
- السؤال الثالث: ما محاور إصلاح التعليم في الأردن كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين؟



### ٣. أهمية الدراسة وأهدافها

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه والتي تتجسد في الآتي :
- تُعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة - في حدود علم الباحثين - التي بحثت في إصلاح التعليم من خلال رؤية قائلها، ومن التوجهات العالمية في عملية الإصلاح.
  - يُوَمِّل أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة البوصلة التي توجه أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن إلى مركبات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.
  - يُوَمِّل أن يتوصل الباحثان إلى وضع إطار مقترن بعملية إصلاح التعليم والتي تقوم على تطوير المناهج الدراسية. تدريب المعلمين وأساليب التدريس. ادماج التكنولوجيا في التعليم.
  - يُوَمِّل أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية في مجال إصلاح التعليم .
- وبذلك تهدف هذه الدراسة إلى استخلاص مركبات ومحاور خارطة الطريق من الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ومحاور إصلاح التعليم في الأردن.

### ٤. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم المنهج التحليلي لما جاء في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، والمنهج الاستشرافي الذي يهدف إلى استشراف المستقبل بصياغة مجموعة من التصورات المشروطة توضح المعالم الرئيسية لإصلاح التعليم في الأردن.

### ٥. مصطلحات الدراسة

عالجت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين:** هي الورقة السابعة والتي كتبها جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بتاريخ ٢٠١٧-٤-١٥ والتي ركز فيها على بناء القدرة البشرية للمجتمع الأردني، ونص على أن المطلوب تكثيف جهود الجميع شعراً وحكومة ومؤسسات خاصة لتوفير البيئة الحاضنة وتأمين الاحتياجات لبناء قدراتنا البشرية. وعلى تطوير التعليم الذي رأى فيه جلالته أننا لا نستطيع أن نتجاوز الواقع المرير الذي أصاب مخرجات التعليم، والتحديات الكبيرة التي أصابت هذا القطاع، بدءاً من الإعتراف بها ومن ثم بذل الجهود

لتجاوزها بعد تشخصيها وإتكار الحلول التابعة لها وصولاً إلى نظام تعليمي حديث يشكل مرتكزاً أساسياً في بناء مستقبل مزدهر نسعي إليه.

- **خارطة طريق لإصلاح التعليم في الأردن:** هي مجموعة المرتكزات والمحاور المستخلصة من تحليل الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني إبن الحسين، ومن المؤتمرات والندوات التي انعقدت بهذا الشأن، وبهدف إصلاح التعليم .
- **ضمان الجودة :** تعرفها وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي (QAA) بأنها أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينها، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلبة، والمنح الدراسية والبحوث.
- **المخرجات :** هو مجموع نواتج العملية التعليمية التعلمية.

### الإجابة عن أسئلة الدراسة

#### الإجابة عن السؤال الأول: ما الوضع الحالي للتعليم في الأردن؟

بدأ الإصلاح التعليمي بمؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٧ مما أدى إلى استثمارات جوهرية في تنمية وتطوير الموارد البشرية على مدى العقود الثلاثة المنصرمة مفضياً في نهاية المطاف إلى أداء عام قوي ومتين على مؤشرات التنمية والتطورات وقد استمر الأردن في الاعتماد على هذه الإنجازات حيث التزم بذلك بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة لسنة ٢٠٣٠.

على الرغم من إنجازات الأردن الملحوظة والمبادرات العديدة من قبل الحكومة ومختلف أصحاب المصالح والمعنيين بإصلاح قطاع التعليم، إلا أن هناك تحديات عديدة لا تزال قائمة ومنها المساعلة في النظام التعليمي.

تحرص أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين على رفع مستوى نوعية التعليم في الأردن من خلال تطوير مهارات المعلمين عن طريق توفير التدريب المستمر والتطوير المهني. وتستند أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين على خبرات الشركاء التربويين وكلية المعلمين بجامعة كولومبيا ومركز بحوث جامعة كولومبيا الشرق الأوسط لرفع نوعية التعليم في الأردن. تقوم أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بتطوير التعليم في الأردن وفي أنحاء الشرق الأوسط عن طريق توفير فرص حصول المدرسين على التدريب والدعم المهني وأحدث البحوث عن أساليب وسياسات التعليم.

**الإجابة السؤال الثاني:** ما مرتزقات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين؟

ركز جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في ورقته النقاشية السابعة على بناء القدرة البشرية للمجتمع الأردني، ونص على أن المطلوب تكثيف جهود الجميع شعراً وحكومة ومؤسسات خاصة لتوفير البيئة الحاضنة وتأمين الإحتياجات لبناء قدراتنا البشرية. وعلى تطوير التعليم الذي رأى فيه جلالته أنتا لا نستطيع أن نتجاوز الواقع المرير الذي أصاب مخرجات التعليم، والتحديات الكبيرة التي أصابت هذا القطاع، بدءاً من الإعتراف بها ومن ثم بذل الجهد لتجاوزها بعد تشخيصها وإتكار الحلول التابعة لها وصولاً إلى نظام تعليمي حديث يشكل مرتكزاً أساسياً في بناء مستقبل مزدهر نسعى إليه

وبالتحليل العلمي المستقصي والمستشرف لما جاء في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين نستطيع الوصول إلى مرتزقات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته والتي تمثلت في الآتي (جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ٢٠١٧):

- مواكبة العصر بأدواته المعرفية الجديدة
- استكشاف الطلبة المتميزين ورعايتهم. من خلال العمادات لتوطين أبحاثهم وإبداعاتهم وأفكارهم الريادية فيها
- الإعتراف بالتحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التعليم، و بذل الجهود لتجاوزها.
- توظيف استراتيجيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية
- بناء القدرات البشرية من خلال التعليم المتميز وضمان جودة مخرجاته .
- تعزيز دور مراكز التطوير في الجامعات لتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الخطط الدراسية بهدف الوصول إلى نتاجات تعلم مناسبة
- وبناء شراكات واتفاقات مع مؤسسات عربية وعالمية لمواكبة واستيعاب التطورات المستقبلية في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم .
- تدريب الطلبة على التواصل من خلال إتقان لغات عالمية والافتتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى .
- تقديم التخصصات والخطط الدراسية الكفيلة بالارتقاء والتغيير نحو الأفضل لطلبة و إعادة تطوير وصف المساقات بحيث تكون هذه العملية مستمرة لتنمية طموحات الطلبة

ومواكبة تطور العلوم الحديثة وفي شتى المجالات والذي سيعمل على زرع ثقافة الإبداع والتميز في نفوسهم.

- توفير مناهج دراسية تفتح أمام الطلبة أبواب التفكير العميق والنقد و تشجعهم على طرح الأسئلة.

وقد ركز جلالته في ورقته النقاشية على ما جاء من توصيات الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية ٢٠٢٥-٢٠١٦ والتي تمثلت في (جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ٢٠١٧) :

**قطاع التعليم العام، ومن المحاور التي شملها الآتي:**

- تطوير المناهج الدراسية.
- تدريب المعلمين وأساليب التدريس.
- ادماج التكنولوجيا في التعليم.

**قطاع التعليم العام، ومن المحاور التي شملها الآتي:**

- المساعلة: تحفيز الجامعات على تحمل مسؤولية أكبر تجاه تقديم مساهمات ملموسة في تحقيق الأهداف الوطنية الاقتصادية والاجتماعية
- الجودة: رفع معايير مخرجات الأبحاث العلمية وجودتها ومستوى التدريس والتعلم في أنظمة التعليم العالي بما يتوافق ويتماشى مع أفضل الأساليب والمعايير في الجامعات المنظورة
- توفير فرص عادلة مبنية على أسس تتمتع بالمساواة للطلبة المؤهلين كافة بناءً على الجدارة والقدرات

#### **توصيات ندوة الورقة النقاشية الملكية السابعة**

عقدت في جامعة الشرق الأوسط يوم السبت الموافق ٤-٤-٢٠١٧ ندوة حوارية للبحث والتداول في ما جاء الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وقد خلصت الورقة إلى عدة توصيات منها ( جامعة الشرق الأوسط ٢٠١٧) :

- إعتماد مقارنات مرئية للدول التي تميزت في نظامها التعليمي مثل فنلندا واستراليا وكوريا الجنوبية وسنغافورة واليابان بعيداً عن النسخ والنقل الحرفي.

- بناء المناهج على أساس معايير قابلة لقياس، والتي من شأنها موازنة بين الأصالة والمعاصرة.
- إشراك أصحاب المصالح في مراحل بناء المناهج.
- إستخدام تخصصات علمية وإنسانية رئيسية بتقريع تربوية لإعداد معلمين قادرين على الربط بين التعليم والتربية.
- الإرتقاء بالمستوى الاقتصادي والإجتماعي للمعلمين .
- إعادة النظر بالتخصصات الأكاديمية في الجامعات والتوسيع في التخصصات المهنية التطبيقية والتقنية.
- وضع خطط لتنمية المعلمين وتدريبهم وتمكينهم من مهارات التفكير الناقد والتحليلي والإبداعي إضافة إلى مهارات حل المشكلات.
- وضع معايير نوعية لاستقطاب واختيار وتعيين المعلمين والمحافظة عليهم وتوفير كل السبل التي تمكّنهم من إعداد أجيال الغد.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجعل من المدارس والمعاهد والجامعات مصانع للعقل المفكرة، والأيدي العاملة الماهرة، والطاقات المنتجة، وأن تحول إلى مختبرات تُكتشف فيها ميول الطلبة، وتُحصل فيها مواهبهم، وتُنمّي قدراتهم.
- تحديد احتياجات المعلمين والمتعلمين في ظل التطور المعرفي والتقني، والعمل على تلبية احترام قدراتهم وميولهم، والاعتراف بقدراتهم على التعليم والتعلم وتغيير أدوات التقييم التقليدية.
- التركيز على دور الحضارة العربية والإسلامية في تطوير منظومة التعليم والتنمية الإدارية.
- الاهتمام باللغة العربية دون إغفال دور اللغات العالمية الأخرى.
- حوكمة المناهج بما يساهم بالتحول إلى مجتمع المعرفة بدرجاته المثلثي.
- تطبيق مبادئ الحوكمة من شفافية ومشاركة ومساءلة بما يسمّهم في تعميق قيم التسامح بعيداً عن الغلو والتعصب.

وقد أشار جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في ورقته النقاشية مركبات خارطة الطريق لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والتي شملت الآتي: المنهاج و المعلم و البيئة التعليمية و المتعلم و سنعالج كل جانب على حدة بما يلبي ما جاء في الورقة النقاشة السابعة.

### **الإجابة السؤال الثالث: ما محاور إصلاح التعليم في الأردن كما جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين؟**

بالتحليل العلمي المستقصي والمستشرف لما جاء الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وما إنبع من توصيات عن الندوة الحوارية التي عقدت في جامعة الشرق الأوسط يوم السبت الموافق ٤-٢-٢٠١٧، إضافة إلى ما نتج عن مؤتمر حوكمة المناهج المدرسية العربية: الأردن أنموذجًا (الواقع والمأمول)، والذي نظمه مجلس حوكمة الجامعات العربية بالتعاون مع إتحاد الجامعات وجامعة الشرق الأوسط والذي انعقد في جامعة الشرق الأوسط بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٧، يمكن إستخلاص المحاور الأربعة لإصلاح التعليم (الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ٢٠١٧، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧، ١: جامعات الشرق الأوسط ٢٠١٧، ب: ٢٠١٧) :

- محور المناهج.
- محور إعداد المعلم.
- محور العملية التعليمية التعلمية.
- وفيما يلي تفصيل ذلك :

#### **أولاً: محور المناهج**

#### **تعريف المناهج التربوي**

جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطالبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم سواءً كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

وهو رزمة منهجية ومتعددة للكفاءات ( أي المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تقوم على القيم) التي يتوجب على المتعلمين اكتسابها عبر تجارب التعلم المنظمة في الإطار النظامي واللأنظامي من المناهج المستندة إلى الأهداف، إلى المناهج المستندة إلى الكفايات وإلى المناهج المستندة إلى المعايير.

إن عملية تركيز المناهج على معايير المحددة سلفاً، انطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية عندما سادت فيها التربية المستندة إلى الأهداف مع اهتمام أولي بالكفايات، وكانت انطلاقتها في العام ١٩٨٣ ، مع صدور التقرير الشهير بعنوان "أمة في خطر". والذي أعدته اللجنة الوطنية

للجودة في التربية، وقد اعتبر هذا التقرير الحدث الذي كان أساساً لإقلاع حركة المعايير في التربية الأمريكية.

### **المناهج المستندة إلى المعايير**

المناهج المستندة إلى المعايير هي عملية تركيز المناهج على معايير محددة سلفاً، وقد انطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية بعدها سادت فيها التربية المستندة إلى الأهداف مع اهتمام أولي بالكفايات، ويمكن تحديد التربية المستندة إلى الأهداف مع اهتمام أولي بالكفايات.

ويمكن تحديد التربية المستندة إلى المعايير بأنها عملية لخطيط المناهج الأكademie وتقديمها وإدارتها وتحسينها، وتقدم فيها معايير المحتوى الأكademie، المحددة بوضوح، الأساس لمحتوى التعليم والتقييم. وإن اعتماد المعايير في المناهج يتماشى مع متطلبات الحياة العصرية.

**تهدف المناهج المستندة إلى المعايير إلى الآتي (هيئة التعليم، ٢٠١٤):**

- بناءً معايير قوية لمضمدين الموضوعات وإنجازات المتعلمين.
- تعزيز ممارسات واستراتيجيات تعليمية تعلمية تساعد المتعلمين على تحقيق معايير المضمون والأداء.
- استخدام الاختبارات التي تقيس نسبة الجودة في تحقيق المتعلمين لهذه المعايير.
- التعرف إلى الموارد الضرورية للنمو المهني ولتعزيز النظام المدرسي في المدارس بهدف تحقيق الإستراتيجيات الجديدة في التعلم والتعليم، وتوفيرها.
- رفع العوائق الإدارية والقانونية التي تعيق تطبيق المنهج المستند إلى المعايير.

### **المعايير وأنواعها**

المعيار هو بيان معين لما ينبغي على الطالبة معرفته وإمكانية القيام به في مادة معينة. والهدف هو الغاية التي يسعى المرء جاهداً لتحقيقها. على سبيل المثال أن تصل نسبة ٧٧٪ من الطلاب إلى مستوى المهارة أو أعلى .

تعددت أسباب تنوع المعايير، ومنها (طعمة، ٢٠١٤):

- التراجع في مستوى التعليم العام .
- ضعف أداء الطلبة وفق التقييمات العالمية.
- تحول صانعي السياسة إلى مقاييس النتائج.
- التفاوت في الإنجاز نتيجة لاختلاف للجنس والعرق.
- أظهرت مقارنات عالمية أن الممارسات المطبقة في الولايات المتحدة بخصوص "تبعد" الطلبة تثير العديد من قضايا المساواة ذات الأهمية.

- إن المنافسة الاقتصادية العالمية قد فرضت المزيد من المتطلبات الشاقة على العامل العادي.
- ارتباط الصحة والتربيـة والتعليم وهذا ما ينظر إليه على أنه مسألة صحية عامة.
- إن النظام التعليمي في سـبيله إلى أن يصبح مستودعاً لكل ما لا حاجة للمجتمع به، والمعايير تعيد لرسالة المدرسة مركزيتها .

### **أهمية المعايير**

تنعدد أهمية المعايير ومنها (الريـج، ٢٠١٧):

- المحاسبة : توفر المعيار الأساس الذي يضع الطلبة والمدرسين كلـيـهما تحت طائلة المسؤولية.
- المساواة : تتصدى المعايير إلى مسائل عدم المساواة في التعليم، والتوقعات من جميع الطلبة.
- رفع المستوى: إن المعايير ترفع سقف التوقعات إلى مستوى أعلى جديد.
- الإصلاح المنهجي: المعايير هي حجز الزاوية الذي ترتكز عليه عناصر الإصلاح ذات الصلة، مثل النـطـور المهني ، الإمـتحـان... الخ
- المعايير الواجب توافرها في المناهج**

لـكي تتحقق الجودة المطلوبة لا بد من توافـر عـدة مـعـايـير منها (الـريـج، ٢٠١٧) :

**المعـيار الأول:** مدى تحقيق المنـاهـاج للـمـخـرجـات التعليمـية المرغـوبـة وـالمـوـصـوفـة.

**المعـيار الثاني:** مدى قـدرـةـ المـنـاهـاجـ عـلـىـ نـجـاحـ المـتـعـلـمـ وـمـوـاصـلـةـ الـدـرـاسـةـ فـيـ المـرـحـلـةـ الجـامـعـيـةـ أوـ التـهـيـئـةـ لـلـانـخـراـطـ فـيـ سـوقـ الـعـمـلـ .

**المعـيار الثالث:** مدى مواكـبةـ المـنـاهـاجـ لـلـتـطـورـاتـ الـعـلـمـيـةـ، وـدـعـمـ مـحتـواـهـ بـالـبـحـوثـ وـالـدـرـاسـاتـ.

**المعـيار الرابع:** مدى عـكـسـ أـهـادـفـ المـنـاهـاجـ لـلـمـتـطـلـبـاتـ وـالـتـطـلـعـاتـ الـوطـنـيـةـ وـالـدـولـيـةـ، وـقـدرـتـهـ عـلـىـ إـعـادـةـ الفـرـدـ مـنـ خـلـلـ إـحـتوـاءـ عـلـىـ القـضـاياـ الـوطـنـيـةـ وـالـعـالـمـيـةـ وـرـبـطـ المـتـعـلـمـ بـهـاـ .

**المعـيار الخامس:** مدى مراعـاةـ المـنـاهـاجـ التـرـبـيـةـ الـأـخـلـاقـيـةـ وـالـأـهـمـيـةـ الـتـيـ تـسـتـحـقـهاـ . وـمـنـهـاـ إـكـسـابـ الـطـلـبـةـ سـمـاتـ وـعـادـاتـ شـخـصـيـةـ مـرـغـوبـ فـيـهاـ (ـالـأـمـانـةـ وـالتـعـاـونـ وـمـسـاعـدـةـ الـآخـرـينـ وـالـإـرـتـبـاطـ بـالـقـيمـ الـمـتـصـلـةـ بـالـجـمـعـ وـبـالـوـطـنـ وـتـارـيـخـهـ وـمـقـسـاتـهـ، وـالـاـنـتـمـاءـ وـالـاـلتـزـامـ وـالـتـضـحـيـةـ وـتـقـديرـ الـعـلـمـ وـمـعـرـفـةـ الـخـصـائـصـ الـمـمـيـزةـ لـقـافـةـ الـمـجـتمـعـ وـتـرـاثـهـ)ـ وـتـرـسيـخـ الـقـيـمـ الـكـوـنيـةـ .

**المعـيار السادس:** مدى إـتـصـافـ المـنـاهـاجـ بـالـمـروـنةـ وـالـانـدـماـجـ .

**المعـيار السابـع:** مدى وـضـوحـ مـحتـواـهـ الـمـنـاهـاجـ .

**المعـيار الثـامـن:** مدى تـرـكـزـ مـحتـواـهـ الـمـنـاهـاجـ عـلـىـ الـطـلـبـةـ وـمـرـاعـاتـهـ لـلـفـروـقـ الـفـرـديـةـ بـيـنـهـمـ.

**المعـيار التـاسـع:** مدى سـماـحـ المـنـاهـاجـ بـاستـخدـامـ الـطـرـائقـ وـالـتـقـنيـاتـ الـحـدـيثـةـ فـيـ الـتـدـرـيسـ .

**المعـيار العـاشر:** مدى إـتـصـافـ المـنـاهـاجـ بـالـشـمـوليـةـ وـالـكـامـلـ .

**المعيار الحادي عشر:** مدى سماح المنهاج بتوظيف أساليب ملائمة وأدوات منظورة في القياس والتقويم التربوي.

نظم مجلس حوكمة الجامعات العربية بالتعاون مع إتحاد الجامعات وجامعة الشرق الأوسط بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٧، مؤتمر في حوكمة المناهج المدرسية العربية: الأردن نموذجاً(الواقع والمأمول)، وقد خلص المؤتمر إلى عدة توصيات في مجال المناهج منها (جامعة الشرق الأوسط :٢٠١٧، ب) :

- إعادة النظر في النظام التربوي الحالي وبخاصة فلسفة التعليم.
- إعتماد مقارنات مرجعية للدول التي تميزت في نظامها التعليمي مثل فنلندا واستراليا وكوريا الجنوبية وسنغافورة واليابان. بعيداً عن النسخ والنقل الحرفي.
- بناء مناهج مستندة إلى المعايير، والتي من شأنها موازنة بين الأصالة والمعاصرة.
- أن لا تكون عملية الإصلاح وبناء المناهج على شكل طفرة، ولكن يجب أن تمر عبر مراحل حسب جدول زمني محدد، مع تقييم كل مرحلة من المراحل، على أن يرافق ذلك البحث والدراسات النظرية والتطبيقية الميدانية.
- اعتماد مراحل التقويم البنائي والختامي والتبعي للمناهج الدراسية، بحيث يتم تقييم الأساليب التدريسية والتربية الحديثة وإجراء التعديلات اللازمة عليها ضمن مراحل زمنية محددة، وذلك لضمان استمرارية التطوير العلمي والتربوي للبناء، والوقوف على مكامن الخلل وتصويبها، وتعزيز الجوانب الإيجابية والبناء عليها بما يخدم طلبنا.

### ثانياً: محور إعداد المعلم

عالج هذا المحور الأمور الآتية:

- إستخدام تخصص بكالوريوس إعداد معلمين.
- إستخدام تخصصات علمية وإنسانية رئيسة بتقريباً على أن يكون عدد ساعات المساقات التربوية ٣٣ ساعة من أصل ١٣٢ .
- رفع مستوى برامج اعداد المعلمين لترتقي للمعيار الدولي الذي يتطلب حالياً مدة خمس سنوات لإعداد المعلم أكاديمياً وتربوياً (أي ما يعادل ١٦٠ ساعة معتمدة) يختص منها ما لا يقل عن ٢٤ ساعة معتمدة للتدریب العملي وفق النموذج التكاملي (التلازمي) حيث يمنح الخريج في نهاية البرنامج درجة الماجستير في التعليم .
- توفير رواتب مجانية للمعلمين لاستقطاب أصحاب المعدلات العليا ليكونوا معلمين وتقديم حوافز لهم كما فعلت الدول الأخرى مثل اليابان وغيرها.

- إعادة النظر بالخصصات الأكademية في الجامعات والتوصّع في التخصصات المهنية التطبيقية والتقنية.
- إعادة النظر بأسس القبول تراعي القدرات والميول والاستعدادات لدى المتعلمين والتركيز على التعلم ذو المعنى المرتبط باحتياجات المجتمع المحلي والعالمي ليتم ربط تعلمهم بالحياة.
- وضع خطط لتنمية المعلمين وتدريبهم وتمكينهم من انتاج طلبة يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يفكرون، وكيف يغتنمون الفرص ويتذكرون الحلول المبدعة لما يستجد من مشاكل ويعرض من عقبات، وذلك من خلال تمكينهم من مهارات التفكير بمستوياته المختلفة ومنها النقدية والتحليلية والإبداعية وغيرها، إضافة إلى تمكينهم من مهارات حل المشكلات والمهارات الحياتية، وتوظيفهم لمهارات العلم.
- وضع خطة نوعية لاختيار المعلمين واستقطابهم والمحافظة عليهم وتوفير كل السبل التي تمكّنهم من إعداد أجيال الغد؛ لأنّهم الأساس في أي عملية تطوير، وهم الأساس في عملية التنمية وتوجيه الطاقات الطلبة واستثمارها.
- تطوير برامج إعداد معلمين صارمة قائمة على البحث العلمي في إعداد المعلمين الذين سيعملون استراتيجيات تدريس تفاعلية، ونظريات التعليم، والقدرة على إجراء البحوث الخاصة بهم، وتشمل البرامج أيضاً الاستفادة من خبرات المعلمين القدامى.
- الدعم المالي الكبير لتأهيل المعلمين، والتطوير المهني، وإعطاؤهم رواتب عادلة ومعقولة، وتوفير الظروف الداعمة للعمل.
- إنشاء مهنة محترمة للمعلمين من خلالها إعطائهم سلطة كبيرة واستقلالية، بما في ذلك المسؤولية عن تصميم المناهج وتقدير الطلبة، الذي يضمن مشاركتهم في التحليل المستمر وصقل ممارساتهم .
- مراعاة الآتي في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم: بيئة العمل، القيادة. التوقعات العالمية من المعلمين. المسار المهني والمسار التدريسي. تقدير المعلمين ومساعدتهم. المشاركة الواسعة. ضمان الجودة واعتماد برامج التدريب والمدربين. الحكومة واتخاذ القرارات. العدالة. البحث العلمي والدراسات التربوية.

### **ثالثاً: محور العملية التعليمية التعلمية**

عالج هذا المحور الإمور الآتية:

- توفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية تجعل من المدارس والمعاهد والجامعات مصانع للعقول المفكرة، والأيدي العاملة الماهرة، والطاقات المنتجة، وأن تحول إلى مختبرات تكتشف فيها ميول الطلبة، وتصقل فيها مواهبهم، وتُنمّي قدراتهم.

- تحديد احتياجات المتعلمين في ظل التطور المعرفي والتقني، والعمل على تلبيتها واحترام قدراتهم وميولهم، والاعتراف بقدراتهم على التعلم والإبداع وتغيير أدوات التقييم التقليدية.
- بناء شراكات وطنية داخلية وشراكات خارجية لدعم تطوير التعليم مادياً وفنياً والبحث عن مصادر بديلة لضمان توفير تعلم نوعي ، وتوفير البيئة المناسبة المحفزة على التعلم، والمبنية للإحتياجات، والمتوازنة مع متطلبات التاقسية المحلية والعربية والدولية.
- وضع تصور لاعتماد اللغة العربية ومصادر التراث العربي والإسلامي والعالمي الإنساني؛ لتكون مصدراً وموجاً للتفاعل والتغيير والتطوير.
- دراسة الأنظمة في الدول المتقدمة، والاستفادة من تجاربها التي أدت إلى تقدم التعليم فيها، وتكييفها وخاصة في مجال العلوم والرياضيات وغيرها.
- تغيير أدوار المعلمين وأدوار المكتب المدرسي وأدوار الامتحانات إلى أدوار صديقة للطالب وليس مهددة له.
- توفير بيئة تعليمية محفزة ومعززة للتعلم وفق الإحتياجات. وقدرة على بناء القدرات البشرية على الوجه الأكمل.
- تغيير ثقافة المدرسة من مُعلمة إلى متعلمة.
- تغيير دور المدرسة من مدرسة الحقائق الجاهزة (التلقين) إلى مدرسة المختبر ففي المختبر يتم البحث عن الحقائق، ويتم تجربتها. ويتم التأمل فيها.

## ٦. الخلاصة

خلصت الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية كخطوة طريق مقترحة لإصلاح التعليم في الأردن وضمان جودة مخرجاته تتمثل في الآتي:

### المحور الأول : البرامج، المنهج، المتابعة

**الهدف:** استحداث وتطوير برامج ومناهج تعليمية إبداعية وربطها بحاجات المجتمع ومتطلبات مجتمع المعرفة

**المبادرات:**

- تحديث الخطط والبرامج الدراسية الحالية في ضوء ربط التعليم بالخرجات

**Outcome based learning**

- إعادة هيكلة بعض الأقسام العلمية في الجامعة
- استحداث برامج تقنية ومهنية تطبيقية وربطها بحاجات التنمية المستدامة.
- التوسيع في برامج الدراسات العليا التقنية والتطبيقية الموائمة لسوق العمل
- الحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامج الجامعة وكلياتها وزيادة الكفاءة الداخلية للبرامج والكليات
- التحول نحو التعليم الرقمي

**المحور الثاني : أساليب التعليم والتقييم**

**الهدف:** التحول نحو التعليم المعتمد على الطالب لتلبية احتياجاته وتنمية قدراته

**المبادرات:**

- مشروع التدريس الابداعي
- مشروع مركز التعليم الالكتروني
- اطار عمل لضمان المعاومة بين مواصفات الخريج ومتطلبات سوق العمل.
- نظام للتقييم الشامل لخرجات البرامج لتحديد الفجوة بين مستوى الطلبة والمتوقع حسب المستوى الدراسي والممارسات الفضلى.

**المتغير الثالث : بناء القرارات الطلابية**

**الهدف:** ترسیخ القيم الايجابية وتعزيز المهارات والمعارف الازمة لسوق العمل

**المستقبلية****المبادرات:**

- مشروع التعلم مدى الحياة وتنمية المهارات
- مشروع ريادة الاعمال
- مصفوفة متكاملة للمهارات الشخصية المؤدية للنجاح في الحياة العلمية والعملية وتضمينها في المناهج والأنشطة الlassافية.
- مشروع المسؤولية المجتمعية.
- مشروع "جامعي" لربط الخريجين بالجامعة

## ٧. التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

- تبني جميع التوصيات التي جاءت في الندوة الحوارية والمؤتمرات التي عقدت في جامعة الشرق الأوسط.
- تبني المحاور الأساسية لخطة طريق لإصلاح التعليم المتوقع أن تتبناها جامعة الشرق الأوسط للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٧ والمستمدّة من الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله والندوة الحوارية والمؤتمرات التي عقدت في جامعة الشرق الأوسط عام ٢٠١٧ والتي تمثلت في الآتي:
  - البرامج والمناهج التعليمية
  - بناء القدرات الطلابية
  - أساليب التعليم والتقييم

## ٨. المراجع

- [١] الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (٢٠١٧). الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة .
- [٢] جامعة الشرق الأوسط (٢٠١٧:أ). تطليل ما جاء في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ندوة حوارية عقدت في جامعة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٧-٤.
- [٣] جامعة الشرق الأوسط (٢٠١٧: ب). حوكمة المناهج، مؤتمر في حوكمة المناهج المدرسية العربية: الأردن أنموذجًا(الواقع والمأمول)، نظمه مجلس حوكمة الجامعات العربية بالتعاون مع إتحاد الجامعات وجامعة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٧-٥-١٣.
- [٤] طعمة، طوني (٢٠١٤). تطوير التربية: من الأهداف إلى الكفايات والمعايير، الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، جامعة دمشق.
- [٥] الريج، محمد (٢٠١٧). مدخل المعايير في التعليم.. Prof.Mohammed Downloads.. هيئة التعليم القطرية(٢٠١٤). معايير الماهج التعليمية لدولة قطر.